

منهجية التاءات الخمس في تدارس القرآن الكريم (11) ما هي مفاتيح تدبر القرآن الكريم؟

عبدالقادر العثمان

طيب الان وصلنا الى مرحلة التدبر. اه الشيخ عم بيقول شيخنا اعطينا مفاتيح التدبر ايش يا اخواني؟ السؤال السؤال مهم جدا حتى آآ يوصلك الى التعمق في المعاني. درايتك بدلالات الالفاظ استيعابك لطريقة العلماء في استنباط - 00:00:00 الفهوم من الالفاظ. لما بتشوف بتقرأ للمفسرين يا اخي كيف جمع هالايات؟ كيف رتب هذه الالفاظ؟ كيف وجد هذه الالفاظ؟ تتطابق مع هذه المعاني كثرة قراءتك ودربتك في التفسير تعينك على التوسع في عملية التدبر. لكن هناك مفاتيح - 00:00:19 اه اه اساس في مسألة التدبر ينبغي ان تعنى بها. اولها القلب القلب اخواني هو الة الفهم والعقل قال الله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم ايش يا شيخ سعد - 00:00:35 قلوب يعقلون بها يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى قلوب التي في الصدور. اللهم انا نسألك العافية هذا القلب اخواني هو اداة العقل والفهم - 00:00:59 وهذا القلب بيد الله قال ربي جل وعلا اية انا تهزني وتخيفني ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. شايف قلبك هذا اللي جواتك - 00:01:18 لو شاء الله ان يحول بينك وبينه بين ان يهتدي هذا القلب كان كما يشاء سبحانه وتعالى لذلك يا اخواني احرصوا على هذا القلب تطهيرا وتعظيما لله فيه واجلالا ومحبة ومعرفة لقدر الله سبحانه وتعالى - 00:01:38 وان تعلم ان الله تعالى هو الذي اصطفاك لان تكون في زمرة اهل القرآن هو الذي اختارك هذا محض فضل منه سبحانه وتعالى اورثنا اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:02:01 اثناء العظمة هو سبحانه وتعالى الذي اصطفاك وهداك لذلك تنبه لقلبك تنبه لقلبك فهو بيد الله فاسأله ان يحييه وان يحبيه بفهم هذا الكتاب العزيز المفتاح الثاني الذي ينبغي ان تعتني به هو مفتاح الاهداف - 00:02:16 اهداف؟ نعم ليش انت بتقرأ القرآن يا شيخ اه شيخنا؟ لماذا تقرأ القرآن؟ والله عم راجع عم احفظ عم احضر قراءات اين ينصرف الذهن يا شيخ حسين شو قرأ ابن كثير؟ شو جاب ابن القانون؟ شو جاب اه اه ابن عامر - 00:02:35 اما الفهم والتدبر وذوق الايات بعيد جدا عن هذا عم يراجع وعم يحفظ يلا واول الاية واخر الاية وشو بتنتهي الاية؟ هذا طيب طيب جيد لكن هذا حاجب بينك وبين فهم القرآن - 00:02:53 فليكن لك اهداف من قراءتك لكتاب الله. طيب شو اهدافنا من قراءة كتاب الله ما هي الاهداف من قراءة كتاب الله؟ جمعها بعض اهل العلم بعبارة ثم شاعا ايش رأيكم نكتبها ونفسرها - 00:03:07 طيب هاي يا اخواني ما اهدافنا التي كثر من الاهداف ما شئت فالله عز وجل اكثر سبحانه وتعالى. لكن فليكن لك هذا الهدف. اجعل من اهدافك من قراءتك للقرآن هذه العبارة - 00:03:23 ثم شاع الثاء الثواب فاقرأ القرآن بهدف الحصول على الثواب. النبي صلى الله عليه وسلم كما صح عنه من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة الحسنة بعشر امثالها. هل اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف وميم حرف ولا م حرف. اذا قراءة القرآن للثواب ترى هذا مقصد. حتى لو انا ما ما بنستوعب - 00:03:41

اقرأ لذلك بعض الائمة كان يختم القرآن في اليوم الواحد كما جاء عن الامام الشافعي وغيره من الائمة يخطف اليوم الواحد مرتين
يقال له طيب النبي صلى الله عليه وسلم الم ينهى عن ختم القرآن في اقل من ثلاث - [00:04:15](#)
في اقل من ثلاث مش جاي على النبي صلى الله عليه وسلم النهي طيب كيف هذول ختموا هم ائمة قالوا يستثنى من هذا ما كان في
الزمن الصالح والمكان الصالح او في المكان الفاضل والوقت الفاضل - [00:04:27](#)
فان كان في مكة والمدينة على سبيل المثال آ استكثر من الخيرات بكثرة القراءة. وان كان في الزمن الفاضل كعشر رمضان او في
شهر رمضان او في اه عشر ذي الحجة الايام الفاضلة فان زاد واستكثر فلا بأس بذلك. محمول على اوقات الفضائل - [00:04:42](#)
اذا نقرأ القرآن طلبا للثواب. ثم هاي فيها ميمين صح يا جماعة؟ ميم مشددة فنقرأ القرآن مناجاة ومسألة قال عبدالله بن المبارك
لسفيان اذا قام الرجل الى صلاته اذا قام الرجل الى صلاته اي باي شيء اي شيء يفعله في صلاته - [00:04:58](#)
وقراءته قال ينجي ربه اذا من اعظم ما تناجي به الله سبحانه وتعالى انك تقرأ كلامه. ما معنى ان اناجي اذا استحضر وانت تقرأ هذا
القرآن انك تخاطب الله سبحانه وتعالى. هذا خطاب الله اليك - [00:05:27](#)
وليس لاحد غيرك فاذا ناداك ايها الذين امنوا فانصت وارعي سمعك وانظر مراد الله سبحانه وتعالى منك اذا هذا القرآن موجه اليك
انت تناجي الله سبحانه وتعالى باحب الكلام اليه وهو كلامه جل وعلا - [00:05:43](#)
اذا تقرأه للمناجاة استحضر انك تناجي الله بهذا القرآن من استحضر يا اخواني انه ينجي الله ستتغير افعاله. طريقته في التعامل.
بعده عن الناس طريقته في القراءة سيختلف تماما وهو يستحضر انه ينجي الله - [00:05:59](#)
ايضا للمسألة كم في القرآن من الدعاء؟ وكم في القرآن من مسألة الله سبحانه وتعالى من طلب الهداية والرشاد والسداد آ كما قال ابن
تيمية رحمه الله قال من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له الحق - [00:06:14](#)
من تدبر القرآن طالبا الهدى يعني سائلا الله عز وجل الهدى تبين له طريق الحق ايضا الشين للشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. اذا نقرأ القرآن استشفاء كم نقصر يا اخواني
بالاستشفاء بالقرآن - [00:06:29](#)
ما نطلب الشفاء من الاطباء لا بنطلبه يا عباد الله تداووا لكن ليكن لك قناعة ايمان انني استشفي بالقرآن. والقرآن شفاء وختاما يا سلام
علم وعمل العين المشددة هذه علم وعمل. قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:54](#)
اذا اردتم العلم فتوروا القرآن ايش يعني فتوروا ايش حركوا مسائله تأملوه قلبوه. انظروا بداياته نهاياته مناسباته. حركوا هذا القرآن
اذا اردتم العلم ايش؟ فتوروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين. ما فرطنا في الكتاب من شيء. علم وعمل. كان صحابة النبي
صلى الله - [00:07:15](#)
عليه وسلم يقرأون العشر من الايات لا يجاوزونها حتى يتعلموا ما فيها من الايمان والعمل فتعلموا العلم والايمان والعمل جميعا. اذا
تقرأ القرآن بقصد العمل اذا قرأنا القرآن بهذه النيات ستختلف طريقة قراءة القرآن - [00:07:44](#)
طريقة استفادتنا من القرآن لا ننساها ثم شاعا بمعنى لما قرأت القرآن بهذه الاهداف شع نور القرآن في قلبي وتذوقته واستشفيت به
وضح ايش المعنى؟ اذا المفاتيح الاضافية في التدبر اولها يا اخواني القلب هذا القلب الة الفهم والعقل هو بيد الله سبحانه وتعالى
فاسأل الله ان - [00:08:01](#)
بت قلبك وان يربط عليه حتى آ تكون متحققا بفهم القرآن وتدبره. الاهداف لابد ان يكون لك اهداف من قراءتك للقرآن ثم شاع ايضا
التكرار كلما كررت قراءة الاية كلما استنبطت ما فيها من الهدايات كلما تذوقتها كلما اثرت في قلبك كلما احيت في نفسك شيئا. لذلك
يا اخواني - [00:08:23](#)
اخواتي ان قرأت مرة اية وجدت لها صدى في قلبك كررها كررها كررها لربما يكون فيها حياة قلبك اذا ما وجدت اية لها وقع في
نفسك تأثر واظب عليها وكررها كثيرا ستجد فيها شفاء - [00:08:44](#)
لذلك التكرار كانت لما اتى احد التابعين نسيب الله الاسم اتى الى اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه رضي الله عنها فسمعها تقرأ فمن

الله علينا ووقانا عذاب تمام؟ قال فذهبت الى السوق فانتظر قليلا واذا بها تكرر الآية تكررهما قال فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم عدت اليها وكانت تكرر ذات الآية. رسول الله - [00:09:00](#)

يقوم الليلة بآية يكررها وكذا جاء عن كثير من أه اكابر هذه الامة. اذا التكرار اساس في استخراج المعاني واستقرار الاثر في قلب من مفاتيح التدبر ان يكون ايش هاد ايش اسمه شيخنا - [00:09:20](#)

اسبوع ايش يعني اسبوع ايش يعني اسبوع جميل الورد القرآني الورد القرآني اخواني اه اه لما تذهب الى الطبيب ونسأل الله العافية لنا ولكم فيقول والله يا اخي انت محتاج مضاد - [00:09:36](#)

حيوي وبيعطيك اربعطعشر حبة ويقول لك شوف يا اخي معاك اسبوع حبة الصبح واطنعرش ساعة حبة المساطيب يا اخي انا بدل ما اعذب حالي على اسبوع كامل خلص باخذ الاربعطعشر حبة بسم الله - [00:09:53](#)

بتطوب في ارضك صح؟ لماذا؟ ما بينفع تاخذ كل الحبات في ذات الوقت تموت طيب اخي حب اليوم بعد يومين حبة انا ما بحب هيك المداومة بشكل مستمر. ما بينفع العلاج - [00:10:06](#)

اذا له توقيت وهكذا القرآن. القرآن علاج للقلب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لا يفقه كما جاء عن عبد الله بن عمرو في الصحيح لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:10:18](#)

اذا حدد النبي صلى الله عليه وسلم الحد الادنى ثلاثة ثلاثة ايام وقال لعبدالله بن عمرو قال يا رسول الله اني استطيع اكثر قال اقرأه في سبع ولا تزد اذا حط له ميزان للمجتهدين ان يختم القرآن في سبعة ايام - [00:10:31](#)

وقال الامام النووي في التبيان وهذا فعل الاكثرين من السلف غالب سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين ومن وتبعهم باحسان انهم كان حالهم هذا. يا رب. الله يقوي ايماننا بفضله وكرمه. ان نختم في سبع. لماذا - [00:10:50](#)

لان مسألة الورد القرآني مهمة جدا لانك تمرر آيات القرآن على قلبك فيبقى القرآن حاضرا في ذهنك آا مارا على لسانك سهلا في لفظك مرن على قلبك وهكذا فيحصل الاثر - [00:11:05](#)

ايضا من مفاتيح التدبر وبه نختم الليل اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدارس جبريل القرآن وين؟ في كل ليلة من ليالي شهر رمضان ان قرآن الفجر كان مشهودا. آا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا. بمعنى هو الوقت الذي يكون فيه بعد عن الانشغالات بعد عن - [00:11:18](#)

العلاقات بعد عن آا الملهييات وفيه امكانية للصفاء والتفرغ. نختم بمراجع عاجلة معينة في فهم القرآن من المراجع التي ننصح بها حتى يعني يستوعب وتتعمق في فقرة تدبر القرآن الكريم - [00:11:40](#)

اه تأليف الشيخ اه سلمان السندي تكلم في هذا الكتاب تدبر القرآن عن اهميته ووسائله وموانعه ودرجات التدبر وعددا من قواعد التدبر ايضا من الكتب التي يمكن ان يستفاد منها كتاب قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل وقد اشترت اليه في ثنايا الكلام. ايضا

من المراجع كتاب مهم جدا - [00:11:56](#)

كتاب تعليم تدبر القرآن الكريم. الدكتور هاشم الاهل وهذا الكتاب اخواني واخواتي من اهم ما فيه آا انه تناول مسألة التدبر وتعليم الاستماع التربوي. تكلم عن قواعد متعلقة بالمحتوى الدراسي. تكلم كيف ينفذ بأسلوب - [00:12:16](#)

بأسلوب تدريسي في المدارس كيف ينفذ؟ كيف يطبق عمليا؟ فذكر عدد من الاساليب كيف تستعمل اسلوب التعلم النشط في تعليم التدبر؟ فيمكن ان يستفاد منه لمن اراد ان يطور من اساليبه - [00:12:33](#)

في تدبر القرآن الكريم. كتاب افلا يتدبرون القرآن آا للشيخ ناصر العمر اضاف فيه اضافة. وهو تدبر القرآن وتدبر السنة اه اه ففهيها النوران والنجاة. اه تكلم عن الاساليب المعينة على تدبر السنة فيستفاد منه كشيء اضافي - [00:12:44](#)